[80] عن أنس بن مالك قال: أقبل يهودي بعد وفاة النبي صلى ا عليه وآله وسلم حتى دخل المسجد فقال: أين وصي رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فأشار القوم إلى أبي بكر ! ! ! فوقف عليه فقال: أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي. قال أبو بكر: سل عما بدا لك. قال اليهودي: أخبرني عما ليس ، وعما ليس عند ا وعما لا يعلمه ا ؟ ! فقال أبو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي. وهم أبو بكر والمسلمون - رضي ا عنهم - باليهودي ! ! فقال ابن عباس - رضي ا عنهما -: ما أنصفتم الرجل ! ! جوابه وإلا فاذهبوا به إلى علي رضي ا عنه يجيبه فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: " اللهم اهد قلبه وثبت لسانه " (1). فقام أبو بكر، ومن حضره حتى أتوا علي بن أبي طالب فاستأذنوا عليه، فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إن هذا اليهودي سألني مسائل الزنادقة ! ! فقال علي: ما تقول: يا يهودي ؟ قال: أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي. فقال له: قل. فرد اليهودي المسائل. فقال علي رضي ا عنه: أما ما لا يعلمه ا فذلك قولكم - معشر اليهود -: إن عزير ابن ا. وا لا يعلم أن له ولدا " (2) وأما قولك: أخبرني بما ليس عند ا. فليس عنده ظلم للعباد، وأما قولك: أخبرني بما ليس . فليس شريك.

_____ أي انه صلى ا عليه وآله علمه كل شئ ثم دعا ا بأن يهدي قلبه للوعاية، ويثبت لسانه للتعبير والحكاية. (2) الكلام من باب نفي الملزوم بسلب اللازم أي لا ولد تعالى إذ لو كان له ولد لكان يعلمه - إذ لا يعزب عن علمه تعالى شئ - فإذا لا يعلمه فليس له حظ من الوجود، وإنما ساق عليه السلام الكلام بهذه الصورة كي يطابق سؤال اليهودي وإلا فلب الكلام ومحصله: ان ا يعلم أن لا ولد له.

_____